

وفاة مؤسس شركة ريد بول النمسوي ديتريش ماتيشيتس



توفي مؤسس شركة ريد بول النمسوي ديتريش ماتيشيتس الذي جعل مشروب الطاقة ظاهرة عالمية وبنى فريق فورمولا واحد أحرز لقب بطولة العالم ضمن أمبراطورية رياضة كبرى، السبت عن 78 عاماً بحسب ما أعلنت شركته.

وعبرت ريد بول عن "حزنها" لوفاة الملياردير و"امتنانها لما أنجزه".

وبحسب وكالة الصحافة النمسوية، توفي ماتيشيتس بعد معاناته من مرض السرطان.

ماتيشيتس، وهو رجل متكتم نادراً ما يجري مقابلات صحافية، قام بتكييف مشروب طاقة كان شائعاً في آسيا ليحقق نجاحاً كبيراً في الأسواق الغربية.

اختير كأغنى شخص في النمسا من قبل مجلة فوربس عام 2022، بثروة مقدّرة بـ27.4 مليار دولار أميركي.

واستثمر ماتيشيتس بكثافة في عالم الرياضة لاعطاء علامته التجارية شهرة عالمية.

بالإضافة إلى انخراطه في عالم الفورمولا واحد، حيث يتربع سائق فريقه الهولندي ماكس فيرستابن على لقب بطولة العالم في آخر سنتين، اشترى ريد بول فريق كرة القدم في مدينة سالزبورغ عام 2005، ثم لايبزيغ الألمانية.

وأحرز الناديان الألقاب بفضل الاستثمار الكبير للعلامة التجارية.

كما ترعى الشركة نجوم رياضة عالميين، من بينهم لاعب كرة القدم البرازيلي نيمار.

استثمرت العلامة التجارية أيضاً في الرياضات الخطيرة، فشاركت في رعاية أحداث مثل الاستعراضات البهلوانية الجوية، السقوط الحرّ ببدلات مجنّحة، الغطس عن المرتفعات، ركوب الأمواج وصولاً إلى قفزة حرّة تاريخية اخترق خلالها النمساوي فيليكس باومغارتنر جدار الصوت عام 2012، بقفزه من كبسولة مربوطة الى منطاد في سماء نيومكسيكو من علو 38969.4 متراً.

وقال رئيس فريق ريد بول للفورمولا واحد البريطاني كريستيان هونر انه من "حسن الحظ" أن يكون ماتيشيتس قد عاش ليري فيرستابن يتوّج بلقبه الثاني في بطولة العالم، بعد احرازه جائزة اليابان الكبرى قبل أسبوعين.

ووصف هورنر ماتيشيتس بأنه "العمود الفقري لكل ما نقوم به".

تابع هورنر على هامش جائزة الولايات المتحدة الكبرى في تكساس "إنه أمر محزن للغاية. رجل عظيم، فريد من نوعه، لما حققه وفعله لكثير من الناس في جميع انحاء العالم وعبر الكثير من الرياضات".

وأضاف هورنر لشبكة سكاي سيورت ان ماتيشيتس "أثبت انه يمكنك احداث الفارق. لقد كان داعماً شغوفاً ومؤسساً لكل ما نقوم به. رجل رائع وفرد ملهم".

- ريادي صاحب رؤية -

ووصف الرئيس التنفيذي لبطولة العالم للفورمولا واحد ستيفانو دومينيكالي ماتيشيتس بأنه "فرد يحظى باحترام كبير ومحبوب للغاية في عائلة الفورمولا واحد".

قال الإيطالي "لقد كان ريادياً رائعاً صاحب رؤية ورجلاً ساهم في تغيير رياضتنا وأسس علامة ريد بول التجارية المعروفة في جميع أنحاء العالم".

وولد إرث ماتيشيتس، مشروب الطاقة ريد بول (الثور الأحمر)، خلال إحدى رحلاته التجارية كمدير تسويق لشركة ألمانية لمستحضرات التجميل، عندما قُدِّم له مشروب حلو شائع في آسيا في حانة فاخرة في هونغ كونغ.

أغرم به فوراً وتأثر بقدرة المشروب الواضحة على مساعدته في التغلب على اختلاف توقيت السفر.

قرّر الدخول في شراكة مع مطوّر المشروب رجل الأعمال التايلندي تشاليو يوفيدها، فأسس الرجلان ريد بول عام 1984.

جذب المشروب الذي يتخذ من فوشل أم سي النمسوية في جبال الألب مقراً له، الأذواق الغربية وتطوّرت العلامة التجارية عالمياً بفضل التسويق الذكي وعلاقتها الوثيقة مع الرياضة.

توظّف ريد بول راهناً 13 ألف شخص في 172 دولة، مع حجم مبيعات يبلغ 8 مليار يورو (7.89 مليار دولار) وتبيع ما يقرب من 10 مليارات عبوة سنوياً.

دخلت ريد بول عالم الفورمولا واحد باستحواذها 60% من فريق ساوبر السويسري، قبل انفصالهما لخلاف حول اختيار السائقين.

بعدها بثلاث سنوات، اشترت ريد بول فريق جاغوار المتعثر من مالكة فورد وأعدت تطويره. سرعان ما تطوّرت لتصبح قوة رائدة واصبحت الأسرع بدءاً من 2009.

توّجت بأول ألقابها العالمية لدى السائقين والصانعين مع الألماني سيباستيان فيتل عام 2010.

امتلك ماتيشيتس جزيرة لاوكالا الرائعة في فيجي والعديد من العقارات في النمسا. لم يتزوَّج أبداً، يرتدي الجينز دائماً، شعره رمادي ولم يظهر في أي مقابلة صحافية.